الأنامل السّامية

تنظيم نادي سفراء الأدب لولاية عنابة

دار قصص وحكايات
للنشر الإلكتروني ٢٠٢١

الأنامل السامية

خواطر

مجموعة كتّاب

العنوان: الأنامل السامية

النوع الأدبي: خواطر ونصوص

المؤلف: مجموعة كتّاب

كتاب جامع من تنظيم: نادي سفراء الأدب _ ولاية عنّابة

المُدقق اللُغوي: المنظم

اللغة: فصحى

التنسيق الداخلي والإخراج الفني: رمضان سلمي برقي

تصميم الغُلاف: المنظم

سنة النشر: 2021

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني2021

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكُتّاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكُتّاب وحدهم المسؤولون عنها.

الموقع الصفحة الجروب

خاطرة لأختي

يوسفي عزيز / ولاية الجلفة

.يلفني الشوق ويأسرني الحنين...

أنتظر بلهفة المشتاق إلى لقائك...

أكتب الكلمات ونفسي تريد تخطي اللحظات...

تريد أن تحلق وتحلق عالياً مثل طيور النورس فتبسط جناحيها لتطير في الفضاء...

وتصل إلى شرق البلاد دون تعب ولا هواجس..

ثم تحط رحالها هنالك دون عودة لبلاد الشؤم والحسد، بلاد المنافقين ومتعددي الأوجه...

فما حاجتي للآخرين وأختي بجانبي ؟

.فأختي التي هي سلواي في حزني ، مرآتي التي تعكس أخطائي، ومنصتي التي أحط بها رحال همومي وهواجسي، ..

فإذا ماشعرت بالإبتسامة على وجهكي زال القلق عن قلبي وإستعاد عافيته وإستكان هادئاً، رغم ضجيجه وصخب الحياة التي يرهقه ، .

.أختي التي لم تنجبها لي أمي ولم أراها سوا في المنام والأحلام السعيدة وهي بصحبتي وبجانبي.، .

.يارفيقة الدرب وشقيقة الروح وبلسم الجروح.

.يراودني شعور بأن حياتناوظروفنا متشابهة لكن الإختلاف يكمن في المكان والزمان فقط .

فكي لي أن لا أكتفي بها عن العالم بأسره وهي التي تجعلني في كل مرة أسقط فيها أنهض أقوى من ذي قبل،.،

فأنتي كقارب النجاة الذي أفر إليه حين يشتد موج الشتاة الذي يداهمني بين الفينة والأخرى فأستنجد بكي حتى أدرك مرفأً لدموعي ، .

.أختي المنفردة والمتوقدة ويا شعلت الظلام ومنارة الطريق شاءت الأقدار ووافقت الأيام أن تجمعنا.

فجمعتنا صدفة جميلة على الحب في الله دون سابق إنذار أو لقاء فزرعت بيننا أروع وأصدق العلاقات الإنسانية ألا وهي الأخوة وأنتي أهل لها وعنوانها فتحيتي الخالصة لكي وكل الخير وجزيييييل الشكر على كل لحظة وأنتي بجانبي .

أختي أدعوا الله أن لا يذيقكي مرارة الألم وأن لا يفرقكي عن حبيب، وأدعو الله أن يحميكي من أجلي وأدامكي لي، فنعم الأخت أنتي.، .ورغم أن قلمي يعجز عن وصف حبي لكي وفخري بكي ولا يستطيع التعبير عن ما بداخلي إتجاهك

فنعم الأخت أنتي فنعم الأخت .

إلى أختي التي لم تلدها أمي– جنات . بيبا .

يا طير

أماني/ شبيطة مختار.

يا طير سر سر في ربنا و همم انقل الشعر بالقلم

ولأرض العزة كن برزخا

يا طير سلم على أهالي الشهداء

إنهم في جنات خالدة

يا طير حلق في سماء غزة

أرض الهمة و العزة

وقل لهم بصوت تفجرت منه نار

دنى دنى و قرب منكم الانتصار

نحن اهل للنضال

يا طير بلغ رسالتي لصهيوني الفتاك

هيا طر و احمل أمانتي و إرفع رايتي في كل بلد من البلدان

اذهب الى اسرائيل و ألقي عليها كلمات صلاح الدين قل لها القدس لنا ليس لك شبر منها يا طير اشعل ألسنة من لهب في قلب كل من ظن أن القدس ليست للعرب يا طير طر فوق جبل الزيتون الثائر و صوب مجموعة من النبالم صوب قلب اليهود الظالم و

هز أرواح الفلسطينيين و ادعو الله ينصر المظلومين و غني نشيد الباسلين و انزع حجاب المحرومين وذق طعام المنتصرين و اشرب من مياه الصالحين يا طير اليوم دنت الاحوال و اصطف العرب في همة ووئام ليرددوا لنا لنا الاستقلال فيعيدوا فلسطين الابية و يسقوها بدماء زكية و تصبح ذات طلة بهية و تعود فيها الحيات الهنية و يرفرف علمها فوق القصور الامريكية و الصهيونية دنا دنا الانتصار.

فلسطين

كركوش بثينة / ولاية ميلة .

في آخر الليل بينما الناس ، فتحت النافذة فها أنا ذا أشرد في السماء مرة أخرى، غصت في سواد الليل بين لألأة النجوم حلقت نحو القمر جعلت من السماء مملكة لي وأنا الأميرة فيها.

اردت رؤية العالم من فوق، هل هو هادئ كما يبدو لي ؟ هل سأتجول فيه كما يحلو لي ؟أم سأندم على تخيلي ؟

بعد غروب الشمس يبدأ الظلام يتسلل في السماء تلقي أضواء النجوم التحية، فترد أضواء الشوارع في لحظة واحدة من الأرض السخية .

ما إن تعمقت في المشاهدة تسللت صرخات داخل أذناي من يا ترى ؟

يتامى جياع، مشردين ضياع من يسمع صراخهم ويساعدهم؟ لا أحد.

الجوع يأكل أجسادهم، البرد يهشم عظامهم.

الوحدة والظلم أتعبت عقولهم ، الضعف أعمى بصائرهم .

اين السلام والوئام ؟ أين الأمان ؟ أين الدفء والحنان ؟

في بيوت أهلها نيام، يعيشون كأحلامهم في المنام .

بينما الآلاف من البشر ينعمون، آلاف آخرون يعانون .

لنلقي نظرة على الجانب الآخر، حيث فلسطين حيث الصراخ لم يتوق منذ مئات السنين .

أخت العرب الخاذلين .

هذا ما يزعمون وهم في المواقع متنكرون .

سفكت دماء ابنائها لسنين، أرضها ارتوت بدماء المناضلين .

رماد غطى كل شبر منها، لم يعد للهواء النقي مكان الدخان لم يسعه أي مكان كاد يعمي الأبصار ...

اي ريح ستدوي به الى البعيد ؟

طلقات نارية تدب في كل مكان، قنابل دمرت البنيان.

أطفال شردوا، نساء رملوا، صراخهم ما زال يعلوا ويعلوا ...

بينما الصهيوني يفرح ويمرح ابناء فلسطين يعيشون القرح...

عاملوهم كلعبة الحرب لدى الأطفال لا رحمة ...

ابنائك يا فلسطين شامخون كالجبال، صامدون للفوز لا محال.

لن تتحولي الى سراب أبدا فلك الله الواحد الأحد

من قال أن العالم أجمل من فوق ستعيش الأمل والألم في آن واحد.

وحوش الداخل و وحوش الخارج

آية بوزهوان /عنابة

قد يتهمني الجميع بانني اتخيل اشياء غير موجودة لكن الحقيقة اني اراهم يتجولون في الداخل، وحوش على الاغلب، الا انهم صامتون، وحوش لا ملامح لها، تبدو متعبة مثلي وكثيرا ما تتكئ علي في الداخل فأشعر بالثقل لدرجة ان تتعب احبالي الصوتية، لذا قررت ان اخبرك انت اولا لأنك ترينهم مثلي، يا صديقتي الحقيقة البشعة هي اننا لن ننجو مما نحمله في الداخل، وستأكلنا يوما دفعة واحدة، تلك الكآبة جديرة بان تقضي علينا مقابل انها منحتنا الرقي، على المرء ان لا يكون ناكرا للجميل ، كأشخاص متحضرون نحن نقدر ما تمنحه لنا الحياة لقد منحتنا الغرابة و الاختلاف وهذا اجمل ما منحتنا، و الجميل في الامر انك تشاركينني ذلك، لاصفه لكلينا وكأنني اتحدث عن شخص واحد، الامر لطيف، تشاركينني الشعور لئلا اشعر بالوحدة، لكن الحقيقة الاخرى البشعة عندما منحتنا الحياة ما منحتنا، منحتنا الاختيار ايضا و منحتنا الوحوش، ومن فرط الارتباك امسكنا بالوحوش والقينا بها في الداخل، ذلك الداخل الذي لا خارج له ولا واجهة، كقاع البئر كالهاوية ربما شيء يشبه المحيط بارد، ممتلئ و فارغ في آن واحد، موجود و غير موجود في خريطة الزمكان لكنه يحمل الكثير اكثر مما تتصور البشر واكثر مما قد يخطط له اي كائن و يا لتشتت البشر دائما ما تفسد مشاعرنا متعة الحياة فنسيء الاختيار من هول الارتباك و التوتر، مشتتين نحن لن نجرؤ على طرد الوحوش حتى انعزلنا و انطوينا على اشلائنا المشتتة نجمعها ولا نقدر،

متحضرين نحن تعايشنا معهم و تقاسمنا الغرف في الداخل فالهاوية تتسع للجميع و تركنا الخارج مهجور تحرسه وجوهنا الباهتة.

حسرتاااه

مونية / ولاية بومرداس .

حسرتاااه على الألم الذي نعيشه نحن الآن كل يوم يتقطع القلب و تنهمر من الأعين دموعا من دم نتيجة موت الأحباب نتيجة فراق فلذات الأكباد آهذا بلاء أم نتيجة عملنا المُنكر الحسّاد ؟؟ نستمع كل صريم إلى أناس يستغيثون من الويلات يستنجدون بالله العلي العظيم الذي لا غيره لنا في هذه الحياة يكبرون يسبحون و يستغفرون لكن نحن لا نتذكر رب العباد إلا في أوقات العوائق و الصعاب لكنه رغم رؤوف بالعباد يستجيب لبعضنا و البعض الآخر يأخذ منهم الأمانات هذه هي الحياة فالأعمار كلها بيد الله اليوم تجف عيناكم من البكاء و غدا تجف عيناي و الأيام تمر و في طياتها الا جديد هذه المهجات القُصار ربما سيكون القادم أفضل و ربما سيكون أسوء من الآن يبقى الدعاء للخالق الجبار الذي لا ينس عباده مهما كانت الأوضاع فيارب أنزل علينا رحمتك فنحن عبادك الضعفاء .

:

كافتيريا الحياة

درصاف / ولاية قسنطينة .

....:"كأس من الثقة و بسكويت من الأمل لو سمحت "

النادل :"عذرا سيدي لم افهم "

....:"حقك ..طبعا لم تفهم ...و لن تفهم ... دعني اسألك ...انت هل اغلقت كل ابواب الفرج في وجهك يوما ؟هل ظلمتك الحياة يوما ما ؟ ..هل يأست من المحاولة يوما ؟..هل اهانوك ؟..هل اذلوك ؟..هل خانوك ؟...طبعا لن تفهم الا اذا ذقت من كأسي و عشت نبذة من حياتي ...لكن اي حياة اتكلم عنها ..لم ارى السعادة يوما ...لم اعش الراحة يوما ..لم اذق طعمها ابدا !!..لا ثقة فيا ولا امل يوقفني و يعيد بناء هيكل نفسيتي الثائرة المهدمة ..صراع داخلي و صداع متكرر ...حرب خالدة لا رابح فيها ولا خاسر ...فقط جروح و آلام و صدمات لا تنتهي ...دموع غزيرة ..و قلب مجروح ...و روح ميتة ..لا مساند لها ..كلهم ضدي ..كل شخص يساهم في هدمي لا بنائي ..حقا يأست صبرت لكن لا فرج كل يوم همي يزيد ولا ينقص اي عالم هذا ؟؟...هل اصبح بني ادم شرسا لهذه الدرجة يقتل ارواحا فقط لمصلحة ..حب ذات ..و حب مادة ..و حب مظاهر ..أهذا همهم الوحيد ؟

..اااه منكم لا تعلمون ان الدنيا فانية لا أمال ولا شهرة ستنجيك يومها لا رفقة ولا اقارب لا احد فقط عملك منقذك ..لكن لحظة !!..اي عمل قمت به يا بني آدم

..ذاك الكتاب الذي ثقل حمله من كثرة الذنوب و الاخطاء ...ماذا تفعل حينها ..استطلب المغفرة مثلا ...هههه لا لن تستطيع ..لأنك تأخرت ...باب المغفرة قد اوصد ..و باب جهنم قد فتح ..نيران اوقدت في انتظارك ...بينما ان تلملم في بقايا قطع لحمك المحترقة ...انا سأنظر اليك و اقول " هذا جزائك و جزاء ما فعلته بي " تبا لك و للحياة ...افهمني يا بني عليك ان تجاهد في هذه الحياة و لا تسمح لاحد بأخذ حقك كما فعلت انا ..لكن جاهد بحسن نية و قلب يعطر بحب الله و الايمان به .. لا تسمح لأي يوم ان يمر عليك دون ان تعطيه حقه من العمل الصالح ...ابني نفسك بحب و صبر و عدل ...كافح لنجاحك و الفوز برضا الله اولا ثم رضا الوالدين ثانيا هكذا هي الحياة لا تدعها تتحكم بك كن انت من تتحكم بها ...انا انصحك يا بني لكي لا تسير في طريق سرتها انا ..لكي لا تدوس على اشواك الحزن و البأس كما فعلت انا ..لكي لا تشرب من كأس المعاناة و الندم كما فعلت انا ...تخطى تلك الاقوال بأنك فاشل ولا تستطيع الوصول ..واجه كل من ظلمك بأفعالك لا بأقوالك ...كلما واجهت صعوبات تذكر ثقتك بنفسك و تلك الشمعة الصغيرة التي تضئ قلبك "شمعة الامل " ..املك بالوصول الى حلمك و الآن يا بني احضر لي كأس من الثقة و بسكويت من الأمل لو سمحت "

النادل :"حاضر سيدي طلبك سيجهز في ثواني "

أحلامُنا كالزئبق

بن حدة بوسيف /ولاية عين تيموشنت .

أحلامُنا كالزئبق

نحاول أن نمسكها فلا ندركها

ونحاولُ أن نحققها .. فلا تتحقق

أحلامُنا كالزئبق

قد تتمدد .. فد تتساهل

وقد تتشدد وقد تتقلص

ويبقى الحلم جميلا جدا

كبحرٍ أزرق

يشدك إليهِ لبين يديه

فتبحر أكثر لمدِّ يديه

ويصيرُ أعمق

فاحذر حلمك واحذر بحرَك

ولا تتعمق فيهِ كثيرا كي لا تغرق

فهناك حلم بلا شراع ..

فلن يتحقق

وهناك جسد بلا ذراع ..

فسوف يغرق

لا تتخذِ الوهم صديقا

أو تبحر في ... الحلم عميقا

بلا شراع وبلا زورق

فيصبح حلمك سبب حتفك

وفيه تهلك حتى تغرق!

ليس تشاؤما بل إدراكا

كن واقعيا

للأحلام مبدأ فهي محبة

لمن يأمن بها و لا يعرف يأس فيها **أحلامنا كالزئبقْ**

أَبكيكَ حزنا يا وطني

مرجاجو إسراء /١٩سنة/الجزائر العاصمة.

~ أَبكيكَ حزنا يا وطني

أَبكي دمَ شهيدك الغالي

أبكي على من ضحى بالنفس والنفيس

أبكي رجلاً تعب وعمل سقط ونهض

أبكي أماً أنجبت وربت سهرت وشقت

أبكي ضياع كل هذا

اجتاحتني هذه الافكار وانا أتصفح حسابي على الفايسبوك ، إذْ صادفني منشور سائلةٍ ، أخذني الفضول إلى التعليقات ومعرفة الحلول المقترحة ، ما ذهبت ،يا ليتنيِ أشبعت فضولي بشيء أخر ،يا ليتني لم ألتقي بذلك المنشور ، يا ليتني لم أترك علامة الاعجاب بتلك الصفحة

المشكل ليس بالصفحة ،حاشاها ،المشكل بمعجبي الصفحة ،أين إنسانيتكم ؟؟،

أيها الرجال أين رجولتكم ؟

أيتها النسوة أين أحاسيسكن؟

هل بات التذمر والسخرية شيئا عاديا عندنا ،هل أصبحنا نتخذ من مشاكل الغير تسليةً لأنفسنا ؟ أمِن الطبيعي تحولكم الوحشيُ هذا ؟

غريب ،حقا غريبٌ ما أضحينا نعيشه ، غريبةٌ كلماتكم ،والاغرب ترجيحاتكم

نحن شعب لا يحترم سائلا ولا ناجحا ولا مثقفا ، أصبح من الضروري أن يربط كل هذا بالجمال الخَلقي قبل الخُلقي .

سائلة تسأل فتشتم ،و تلميذة تنجح فتجرح ، ومثقف يُعبر في تعليق فيقذف بأقذر الكلمات و أدْنئِها .

إلى أين حالك يا بلادي ؟؟!

غنيٌ لا يحس بفقير ،و كامل الصحة لا يحس بمريض ، ومتعلم يسخر من جاهل

مقياس الرجولة بات السروال الممزق ، ومقدار الانوثة مدى عُرِي الثوب وكل هذا تحت مُسَمى الحرية .

نعم أنت حرٌ

حُرٌ:

في تعليقك، إجابتك، درجة حبك للشخص ما ،في لبسك في أكلك ومسكنك...

لكنك بالمقابل مقيد

مقيَدٌ باحترامك حقي

أنت مجبر على عدم السخرية مني ،واحترام رأيي مجبر على تقبل وجودي والتعايش معي أنت لست لوحدك لذا احترمني. جميعنا بشر والبشر من تراب فلا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى

فلِما تُفرق بين ساكن جنوب وساكن شمال وبين أبيض وأسمر ،طويل وقصير ...

احمد الله على نعمته وأدعوا دوامها وتمنى الخير لغيرك كما تتمناه لنفسك

"فلنْ يدخُلَ الجنة أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسهِ"..:

الى القلوب تسللوا

امال / ولاية قسنطينة.

الى القلوب تسللوا

جاءوا وحطوا رحالهم

في البدء لم يتعجلوا

لم يلتفت حرس القوافي نحوهم

كان الظلام يلفهم

والقمر كان حليفهم

فتخيلوا ان الطريق كانت ممهدة

كي لا تصير الامنيات مهددة

نبضوا بكل الاوردة

خفقوا بكل الافئدة

كانوا ك يد واحدة

لأجل ذا لم يقتلوا

وحين قمت محاربا

سجنوك في ارض القصيدة

وبدلوا كل القوافي

كي يسير القلم حافي

على السطور المتعبة

كل الذين ظننتهم لا يرحلون....

سيرحلون...بالموت، أو بالصمت

او دون سبب مقنع

قد يفعلون فلا تأملوا

إن الذين تفاءلوا، هم وحدهم

حين الغياب تزلزلوا...

عقارب معصمي

كريمي رونق / عنابة .

براءة هي .مزيج من المحبة و اليأس أحيانا تقف أمامك عندما تعض معصمك .و ترسم بالقلم عقاربها .

أأتذكر تلك الساعة التي كنت تعرضها متفاخرا على عزيزة بات التراب يهمش أعضاءها ؟.لو تعودي لأخبرتك ما فعل القريب بي . و ما رأيته من ثواني و دقائق عقارب معصمي .

عقاربها يا أمي .عقاربها سيئة عنيدة و قاتلة .توقفت عند رأيتك تصارعين السرطان .فماذا فعلت ؟

صارعتك بفتكك .قلت لك إنها لا ترحم .

لما لم تتوقف عند ابتسامتك .غضبك عني فخرك بي .لما لم تسر ببطء حادق وقت إسنادي ثقل كتفي على رجليك يا نظرات تفاءلي .لازلت حاقدا على صفائحي دمي التي لم تتوافق مع دمائي سعادتي .فالندم أرهقني و ما بيد حيلة لعودتك .أيتها الساعة لما خذلتني في منتصف الليل .أمام ذلك السرير و أنا أحادث شريان الحياة لما؟ لما في تلك الليلة قررت الانفصال ؟

–قرار الرب فما عساني فعله

لن يملئ تلك الفجوة حبيب و لا صديق و لا إنسان مار يوسع الابتسامات فشعور اللطيم يا سادة كنار جهنم أكلت افواد فائقة المرارة من شعور اليتيم ...اما الآن أتعلمون؟ علينا النظر بين هالات ما تحت الأعين و تجاعيد ما بين الأفوه الى الإحساس بلذة الحياة و الى أول مراحل النسيان ...أنا أستطيع .أنا سأكون و أنا اول من سيمول المستشفيات و الجمعيات و حتى النوادي للبحث عن نور ملقاة الأحبة و بأقل من دقيقتين كل عام سأجمع الملايين لتبرع بصفائح الدم التي لم أجد منها الكثير لإنقاذ أمي .سأعقد مجالس النجاح .سأفعل ما أجيد و أخد ما أريد .

و اذا فاجأني الموت يوما ! نعم سأصفق سأصفق لإنجازاتي و لجرح فقدتي التي لولاها لما اكتسبت فكرا جديد

قُربَ المُحِب

امال بن طراد/ عنابة / ٢٢سنة.

في مرحلة ما كنت شديدة العبوس واليأس كنت اخشى رؤيتي للمرآة التي تعكس تعاسة ملامحي وتلك التفاصيل العابسة حاولت مرارا وتكرارا الابتسام لكنني لم اكن بتلك السعادة التي تمنحني وجها بشوشا اخبرتني امي بكم القسوة التي تحيط قلبي تصفني دائما بالمتحجرة ..هيهات لم ارى في حياتي شيئا يسعدني حتى انني لو كتبت هذه الكلمات في ذلك الوقت لكان نصف قرائي منتحرون ،

كنت اتجسس الأمل في كل شخص ارقبه حولي لعلي أجد من يبدد تلك القسوة ويكسر جدارا احاط بقلبي .. لم اجد من هذه المحاولات سوى الألم !

ان تحيط نفسك بأشخاص سلبيين ستكون بمثابة الشمعة التي تضوي الطريق لكن في المقابل ستنتهي دون شكر ولا امتنان ..

مع هذه المحاولات كنت ارى كمَّ الاصدقاء الذين كانوا يوما بقربي والآن هم غرباء ..

كم يمر الانسان من تحولات وعثرات تجعله لا يعرف نفسه اهو باق في قلب من يحيط به ،ام هو عابر عبور السحاب او انه ذكرى مشؤومة..

مع هذا فشكرا لخيبات واهات ارجعوني لرب عظيم ، رجعت له لقدرة يملكها لم امسسها في العباد ،كيف لا وهو الله القادر والحكيم صاحب الاسماء الحسنى .. ثم تيقنت ان قرب المحب لله لا عوض له .. استشعرت حب الله في آياته ورسائله وان

كانت خفية الا انها تصلني في وقت محدد كتعبير واضح انني معكي فتقدمي وثقي في من خلقك .. استشعرت حبه في ساعة الفجر والتي كنت استيقظ فيها دون حاجة لمنبه او شخص يوقظني فقط لأن الله اختارني كي اكون ف حضرته وما اجمل من هذا فالحمد لله

اخذت احصي النعم فعجزت فسبحان من خلقني وسوّاني و آنس وحدتي

سبحان هذا الإلٰه القادر .. الذي جعل مخاوفي امانا وقسوتي لينا وعبسي وتعاستي سعادة لا استشعرها الا بقربه ..

سبحان من اظهر الطمأنينة في وجهي ورسم ابتسامة يعجز عنها الف بشر من دون الله

ألا ترون معي .أنه الوقت ..! نعم انه وقت توبة نصوح .. وقت قربٍ من الله كمحب ،كمحتاج، كمطيع ، كطالب لرضاه ،اقترب كما شئت المهم اقترب منه

ألا ترون انه وقت جميل لتعدوا فضل الله عليكم وتشكروه ، ألا يستحق شكرا وحمدا متواصلا ؟!

ألا انني اخبركم اننا راحلون لا محالة .. وان وصل وقتنا ولحقت ساعة رجوعنا لا نستقدم ولا نستأخر فاعملوا ليوم اللقاء ولا تتأخروا...

أم الشهيد...!

رزقي ابتسام/ سوق اهراس.

بدأت اوجاع خفيفة تعتصر بطني .....خرجت مسرعة أطلب المساعدة ...إنه المخاض ....صرير الباب المهترئ فظيع .....نظرت يمينا .....ثم شمالا.....رأيت المكان قذر.. مخيم...أنقاض .....كومة تراب .....ورائحة مياه عفنة..... ....طبقة مسحوقة ....حيث الشارع هو المدرسة .....والثورة جزء من كل دار.....هدير الحرب يعلو من راديو المقهى .....أطفال يلعبون .....أرجل حافية متسخة متورمة.....يحملون البراءة ويحملون راية النصر القادم .....ألحان ضحكاتهم تتعالى.....يهتز المكان.....يكافح....يقاوم..... يصنع مقاومين صغار ....يلعبون لعبة الموت .....ألواح خشبية جعلوا منها بنادق.....فالموت لا يخيف.....والفقر لا يخيف.....والقتل لا يخيف.....لا يبالون بالجوع .....و لا بالسعال المنتشر .....هكذا هو العيش في خيمة.....فقد حرموا من الطفولة.....من أرجوحة على شجرة برتقال في الحديقة.....ثم استيقظت .....من شرودي ...

طلقة نارية .....

خائنة.....!.....طلقة خائنة...!

صوت الحرب ليس في المذياع .....انه هنا....

حذاء الجنود الأسود القاسي .....يرن في دماغي مع كل خطوة .....صداع.....

الظلم جاء.....!

الإبادة قادمة ....!

سقطت وتلون جبيني بالتراب .....حملت حفنة منها ورميتها للهواء.....!

رايت عينان سوداويتان في وجه أشقر .....

أطلق النار! تناثرت الدماء.....!

رشاش مصوب نحو البقية ....!

ماتت الضحكة .....

ركدت الصرخات.....!

وهدأت القفزات.....!

اقتحموا الأرجاء ....وتركونا نشحذ الحياة ....!

انتابني فضول رهيب !.....من الشهيد!

دماء تنزف بشدة.....!اقتربت.....

وقفت.....بل تسمرت.....!

إنه ابني .....!

ابني أنا !.....أنا أم الشهيد ....!

لا تصرخي .....لا تهلعي.....ولا تبكي....الله أكبر...قضاء الله.....الله أكبر..!

اشتد المخاض ..... ركلني أخوه في بطني .....يريد الانتقام .....اعتصر قلبي .....واعتصر الرحم.....

بكت أحشائي ....وبكى مولودي .....وامتزجت دماء الموت ودماء الولادة .....:

فاضت العيون بالدموع

خضراوي يحيي / ولاية الطارف.

فاضت العيون بالدموع... لأعجب

وذات القلوب في الصدور... على مَن ذهب

ذوت القلوب في الصدور

على مَن كان قلبه مِن ذهب

سالت الدموع مِن العيون كالدماء...

ولحقتها بالنزف غيوم السماء...

كل الكائنات اليوم بكت...

على من كان لها في الأمس... البلسم والدواء

كل مَن عليها اليوم ينوح...

لا يدري بما يبوح... وبما لا يبوح...

يبكي على مَن كان للجميع صديق...

يبكي على مَن كان اسمه نصوح

أخ وصديق كان للجميع...

وهو للشام كان بمثابة الربيع...

أستاذ ما كان له بين الأساتذة مثيل...

كان دمعة... واليوم كل خد عليه دميع

كلما سألته عن الحياة ضحك وقال...

كلها هموم وجَري وشغلان بال...

لا تكتمل مَع أحد أبدا... فإن اكتملت...

أتاه الأجل يسأله كيف الحال؟

لو كان على ورقة النعوة للأحبة مكان...

لرغبنا بقبول التعازي على أبو حسان...

أيمن وبشار وطريف ونزار...

صديق عُمرهم اليوم في ذمة الزمان

مِن هُنا مِن أمريكا...

أرسل لروح الأستاذ السلام

مِن هُنا أتذكر قاعات الكلية والمشاريع...

ورحلة الشاطئ الأزرق... والتندر بالأحلام

وسهرات سوق العتيق والهال

وأيام الفول والنيفا... وباقي الأيام

صديق عمر في الأمس رحل...

لذِكراه اليوم ننحني... وتنحني كل الأقلام.

زوايا القلب

سيف الإسلام لطرش / ولاية باتنة.

جميعنا نخفي في زوايا القلب قصة بحجم الغصة...

جميعنا نبتسم وفي القلب نارٌ

تنهب صبرنا وتقتل في أعيننا جمال

الرقصة...

جميعنا نملك ذكرى لا تموت ولا تروى...

. لكننا باقون في قطوف الروايات

نبحث عن نهاية لألم ينهب الحياة فينا

ونحن لا نقوى..

. نخيط لأنفسنا أملا من أشواك

الصبار....

نبني ذواتنا بعد كل دمار...

نسرق آية للفرج والسعادة ومن تنهدات السجائر

والقيثار....

نناغي دموعنا وكلما لامونا

تحججنا بالنسيان والتجاهل

وبالأقدار...

نواسي العابرين ببسمة لعلها ترد فالزمان

دوار....

أي الأفئدة زرعت في أجسادنا

لم ترحم روح الطفولة فينا فكيف ترحمنا

ونحن كبار...

أي الأشخاص عشقنا واغتالوا حبنا

بالتجاهل واللامبالاة وبأن الحياة

من تختار...

أي الأماني تلك التي نحملها

تغتصب بين سندان الماضي

وحاضرٍ غدار...

أي ريح تسرقنا من شجرة الحياة لشجرة لا تزورها النسائم والاطيار...

أي نبوءة ونبوة تلك التي تأمنون بها وتتظاهرون باللين والايثار....

أي قلوب تحتوينا في زيف هذا الزمن

وزيف القلوب والأشعار...

أي قبور تحتوينا ونحن موتى

منذ زمن الرسائل الورقية وحب الشرفات

... ومقاعد الانتظار أي زمان ومكان ينتشلنا من

على حواف الانتظار.....

أي القلوب تغتالنا ونموت بكل

فخرٍ وقهرٍ وبكل إصرار:

بوبكر نوال/ ٢١ سنة/تيسمسيلت

~الإحساس المبتور :

وضاع الحب على سطور الفراق منثور ورحلت أمي وأسكنوها وسط القبور وبقيت أنا لوحدي في هذا العالم المهجور أبكيها دموع ودماء بقلبي المكسور وأبكي طيفها الذي سيبقى بداخلي محفور وأنثر أوجاع فراقها على الصفحات والسطور وأحكي للكلمات عن أجمل وردة في بستان الزهور وعن أجمل أم على مر العصور وعن

قلبها الحنون وما يحتويه من شعور وكيف بلمسة منها تبث في روحي الأمل والسرور لكنها رحلت وتركتني وحيدة بإحساس مبتور أجوب العالم بقلب مكسور ضجور.

شاخ شبابي

فطيمة الزهراء هاني /ولاية اولاد جلال.

شاخ شبابي

غسق الدجى يبكيني

و ضجيج الليالي لم يعد يهواني

الحزن الشديد يحتل رحابي

وكأنه عقد العزم على استعمار وجداني

لا السعادة تطرق أبواب قلبي

و لا الحزن يمل من لقائي

ها الأشجان تتراقص أمامي

حتى تفاقمت لتكسر يسار صدري

**** ****

تعودت عيناي على البكاء إلى أن تملأ الدموع وسادتي

فصارت الوسادة بائسة في انتظار دموعي

عيناي المشفقة علي ها هي الآن تحتضر لحزني

فلم يكن بوسعها إلا أن تثقل النعاس على جفني و تأخذني إلى أحلامي

ها قد حلت الأحلام رغم مراراتها إلا أنها تؤنسني تسافر بي إلى عالم آخر غير عالمي تجعلني أكثر فرحا كنت أهذي و أحلم به كل أوقاتي

« « ** » »

***بعد سنين من حزني ***

ها الفرح يظهر على ثغري

و الغنج يطرب من حولي

ليثبت لهم مدى سعادتي

ملامح العجوز العشرينية تختفي

وتظهر الحسناء التي تفتقدها مرآتي

***عاد شبابي ***

ليثير الهول و يشعل نار غيرة من يكرهني

جمال تفاصيلي تحرق قلب أعدائي

و هاهم الآن أمام أبواب مرحلة الموت البطيء

رغم محاولاتهم العديدة على إسقاطي

إلا أنني لازلت و لا زلت أقف على أقدامي

أواجه الصعاب بقوة و لا أحد يتجرأ على أن يضعفني

النجاح

ها هو يصادف طريقي و للقمم يسافر معي

على درب الخطى لازلت في مساري

لا أدير رأسي و لا ألتفت خلفي

فما تركته خلفي إلا سلبيات و إحباط لا تروق لي و لمسامعي نبضي.

الوحدة

أماني /عنابة .

احتاج ان اعترف لا للكبت مجددا، الوحدة كعنوان، عنواني أنا ، رغم كل الجموع هنا الا اني اجتمع وحدي اراني كقلب وحيد لا احد يستلطفه ،

الحقيقة اني متعبة من كل هذا، اكره لعب الادوار التي ليست لي ، اللعنة على الكبت و فكرة القوة متعبة احيانا، سأعترف الليلة أحتاج ان اعيش ضعفي كأي بشري و اعترف من الصعب ان تعيش دائما على نحو مستقيم على نحو واحد لكن على كل منا ان يلتزم دوره، في هذا المسرح الكبير الملعونون فقط من يكلفون بالأدوار الرئيسية المسؤولية و القيادة و فكرة انك محور هي فكرة مخيفة لن تفهم الا عندما تجرب ان تكون مصباح اضاءة في الشارع ، لا احد يفهم مدى عظمة لافتة تدلك اين تتجه او تخبرك ماذا يوجد في آخر الشارع اتردد كثيرا قبل ان اعترف بكمية احتياجي، لا لشيء فقط لاني لافتة، من يقدر حزن اللافتات! الرصيف الكئيب في الصباح الباكر لا يشتكي الوحدة فقط لأنه يقوم بدوره لا حق له في الشكوى لأنه يجيد لعب الادوار محروم من الحب يعاني الوحدة رغم الحشود التي تحتك به طوال النهار، مثلي من يعانق اللافتات من يربت على كتفي ريثما اهدأ من هول الاغتراب و النسمة الباردة المليئة بالحنين ماهي الا رسالة من شخص وحيد حرم من الحب ايضا و اغترب، اكتفينا بردا ما من أشياء دافئة هنا

لمن اكتب، شخص مثلي ؟ من يفهم اللافتات؟

يا ليتني

عبدالوهاب بوزارة/ ١٨ سنة .

يا ليتني كنت قماشا أبيضا طويلا لأكفن جسدگ به يوم مماتگ ... احتضنت قلبگ عوض قبرگ قبل أن يأخذ السرطان اللعين جسمگ ضعيف يا أميرتي .. لقد مر على فراقگ يومين وأنا اليوم أراهم كأنهم سنتين كم إشتقت گثيرا لحضنگ الدافئ عند نومگ أو صوتگ الحنون عند دخولي إلى المنزل أو ثرثرتگ التي كنت أسمعها كل ثانية ... ها أنا اليوم أشتاق لكل تفاصيلگ منها الكبيرة والصغيرة .. لقد أصبح المنزل هادئا وقبيحا من دونگ كلما أدخله أشعر وكأنني دخلت للجحيم ظلام سائد لأ أستطيع وصفه لگ ولم يتبقى منگ لا رائحتگ ولا جمالگ ولا تحرگاتگ سوى تلگ الصورة الجميلة معلقة على حدران غرفتنا الصغيرة التي تجمعنا مع بعض أيام عز شبابنا والتي كل ليلة ألجئ إليها باگيا وأحضنها حتى يذبلان تلگ العيون الحزينة وأنام ....

لقد تغيرنا كثيرا يا أمي

محقور سندس / ولاية عنابة.

لقد تغيرنا كثيرا يا أمي ...

أصبحت أكره الزحام .. والأصوات المدوية ..

أصبحت أألف الجلوس بمفردي ..

وأحب الهدوء .....

أصبحت أبادر ب أنا آسفة .. مع أني لست آسفة .. ومع أني لدي مئات المبررات .. ولكن لم يعد لدي طاقة لسردها .. والدخول في امتحان هل بدا لهم ذاك مقنعا أم لا ...

النقاش والجدال وكثرة القيل والقال ..ترهقني كثيرا يا أمي ...

لقد كبرت يا أمي ..

أصبحت أكره الميديا .. وكل شيء مزعج يشبهها ...

وأنتظر الاجازات لأجامل نفسي بالغرق في النوم ..

أصبحت لا أخاف الظلام يا أمي ..

كذلك اليوم الذي عجزت فيه عن النوم لأني رأيت قطة ميته ...

لم أعد كذلك ... ومع ذلك أعود الى منزلي وأنام ملئ عيني

لا أعلم .. ولكن مجالسة نفسي لفترات طويلة ..تجعل الكثير من أحاديث البشر ساذجة .. وتجعل شكواهم غير مقنعه ...

وربما لم أعد أتقبل سوى سذاجة الأطفال .. لأنها سذاجة صادقة ..

أنا كبرت في هذا العام ربما ١٠ أعوام

أماه

ريان لبصاري

~ أماه

لماذا زميلتي في الصف اشترت فستانا جديدا كفساتين الأميرات

هه بتلك العينين التي أذابهما الدهر

"لا عليك صغيرتي أنت ملكة"

قد تمزقت أطراف قلبي الطفولية كل ما رأيت ذاك الفستان لم أستطع التحمل

أما أنا كنت أرتدي ثوبا من انامل أمي ؛ لربما مزقت أفضل فساتينها من أجلي...!

تمزقت أطراف أبي تعبا وجهدا وما كادت دمائه تشبعنا... قطعة خبر حقا لا تكفي لسد رمقنا كل ما كنا نملكه فقط أمال وأحلام وجرعات زائدة من الألام

قد تجمدت أوثان قلوبنا من شدة قساوة حاضرنا كان حنين أمي من يبقينا على قيد الحياة كل يوم نتجرع كأسا مرا من البؤس ألا يكفي...كل يوم أستفيق ربما ليس كقبله...ربما يتغير لكن لا

لازلنا نغرق في دوامة اللاشعور

هه قد تورمت أقدامنا وأحلامنا ترقص شغفا على أصابعنا "لا أحذية"

نعم نحن ننتمي عزيزي إلى الطبقة الفيروزية تماما كلون أناملنا القطنية بعد عاصفة قاسية

شوارعنا مليئة بالمقاهي تعلو فيها صوت قهقهة من حطم الدهر كبريائهم تعلوهم وجوه شاحبة ملامح ضبابية

ليس لديهم متنفس آخر سوى كوب قهوة

يتوسطهم أبي... يحمل على عاتقه معاتبة الزمان له

كانت كجنازة حياة

قد خلقنا وقدر لنا ان نكون فقط على هوامشكم

عفوا سيدي تم الإمضاء لا سعادة لك فقط بؤس

و ما بال البؤس أصبح عاديا لقد عشنا وتعايشنا... بكينا وتمننينا وها نحن ذا...

هه بؤساء

وقفنا يا أماه فسقطت قلوبنا الزجاجية وتحطمت من شدة قساوة مسارنا

يقولون لماذا انت متعفنة هكذا ثيابك رثة

يا سادة هذه ليست قذارة بل وقع فقركم في حبها فلم يجد سبيلا الا أن يتربع عرشه على ملامح الملاك

نحن فقط هكذا....فقراء

كنا ونحن لم نكن يوما.

ليلة

نصرو فيلالي / ٢٣ سنة / عين الدفلى.

الساعة تشير للواحدة ... في ليلة غائمة مظلمة .. شارع عديم الإنارة .. صوت رياح قوية .. أمشي على الرصيف تارة و في الطريق السيار تارة أخرى .. لا وجود لأي أصوات .. لا أشخاص في المكان .. كلهم يغطون في نوم عميق .. اخترت أغنية صاخبة .. أمشي و أرقص تحت المطر على أنغام الأغنية .. لك أن تتخيل ذلك .. شعور جميل حقا .. مهلا لحظة .. ظهر ضوء القمر من بين الغيوم .. أضيئ ما حولي .. انعكاس القمر على الطريق .. اصبحت و كأنها مرآة بسبب المطر .. كان كل شيء رائع .. لكن سرعان ما انقلب كل شيء .. و جرت الرياح بما لا تشتهي النفس .. صوت بكاء طفل في مكان قريب .. صوته عالٍ .. استطاع كسر صوت الأغنية في أذناي .. تسارعت دقات قلبي .. تملكني الخوف .. في بادئ الامر ظننته قادم من أحد المنازل .. لكنه ضل يبكي بشكل مريب .. استجمعت ما تبقى مني من شجاعة .. انطلقت صوب الصوت .. هناك تحت عمود الانارة الوحيد ... عجوز مسنة ... اكلت التجاعيد جمالها .. فستانها اسود .. تحمل الولد في تلك الحمالة .. باشرت بأول خطوة .. ها هو بكاء الطفل يلتزم الصمت فجأة .. هبت ريح قوية دفعتني بسرعة نحوهم .. وصلت بدون احساس .. لكن لا شيء في المكان .. اختفت العجوز و الطفل .. عم الهدوء ثانية .. هل كان ذلك وهم فقط ؟ ... أين أنا اساسا ؟ ارتبكت لم استطع فعل شيء .. نظرت لساعتي .. مازالت تشير للواحدة .. مهلا هل تعطلت

!!.. أم أن الزمن قد توقف بي ..حتى ساعة الهاتف تشير للواحدة .. أكملت طريقي مستغرب من أمري .. مررت برواق ضيق .. رغم خوفي من الأماكن الضيقة .. إلا أنني اخترت أن اتغلب على مخاوفي .. رواق تعلوه خيوط العنكبوت .. يبدو انه لم يسلكه احد قط .. رواق ينتهي بشارع آخر عند الطريق الرئيسي .. اتماشى بخطوات اصبحت ثقيلة تماما .. احسست بضيق في انفاسي .. اصبح الأمر مخيف عندما صار يضيق كلما تقدمت .. تسارع نفسي و نبضي .. اردت الوصول للنهاية بسرعة .. خيوط العنكبوت تلمئ المكان .. تحجب نظري كلما تقدمت .. انغلقت نقطة الخروج .. ازداد رعبي .. عدت ادراجي فإذ بي لا أستطيع التحرك .. اصبحت عالقا و ضاق الرواق اكثر .. كان أمري محتوم .. صحت بكل ما تبقى من قوة في جسدي .. صيحة قوية .. صيحة خوف .. فقت على انكسار كأس الماء .. اسقطه أخي الصغير .. كانت الثامنة صباحا .. و كان مجرد كابوس لعين .

أوقات

أمينة طوايبية / ولاية: الطارف .

تمر بنا أوقات تشعرنا بضيق المسافات رغم كبرها و عرضها؛ لا ندري! و لكن... تشعرنا بالاختناق ، أحيانا نختار الصمت و الابتعاد و أحيانا نختار الحديث دون إثبات؛ كل تلك الحروب تقودها وحدك جيشك الوحيد هو ذاتك؛ أحيانا يكون حليفنا الانتصار و أحيانا نقع في شباك الاكتئاب و الانتحار، أحيانا يصيبنا اللاشعور... و الكل حولنا مذهول ... فلا تكن كمن قتلته الظنون خلف كل ابتسامة ظنت أنها سرور و السر خلفها حزن مدفون، فتشيب الروح و تبقى حبيسة الجسد المفتول، لا ندري! أ أعمارنا تسير للوراء؟ أم أرواحنا تأبى الفناء؟ فتصارع الأفكار عقلك ضاغطة. محاولة. آملة أن يستجيب لكن! للأسف ما من مجيب فتداعب المخيلة تارة و تتركها في ارتجاج محتارة أكيد لم تكن هذه المختارة، فيا ويلتاه مال هذا المسكين... ما بك يا قلب حزين؟ أ لم تنسى بعد تلك السنين؟ فقد ولى ذاك الزمن اللعين.

تذرف العين دمعة، دمعة اللاشعور و أخيرا تحررت من قضبان الابتسامة المزيفة فما هذا الذهول؟ مجرد أشلاء محاولة جمع ذاتي، محاولة بناء حياتي، و لا أعلم ما الآتي؟ لا ندري! أحيانا تصيبنا الشيخوخة و القلوب من الهموم منفوخة أرواحنا ممزقة كطبق "الشخشوخة "قطعة هنا قطعة هناك و كلنا مواكب للقدر و الإدراك. لم إبلغ من العمر سوى القليل و رأيت الكثير الكثير لا أعلم! فقط أواصل المسير و لا أدري ما المصير؟

سوى أننا سائرون إلى الزوال فالرحيل فكلنا زائلون لا فوق الأرض مخلدون و " إنا لله و إنا إليه راجعون "

دع عنك عشقا

كنزة قسنطيني/ ولاية عنابة.

دع عنك عشقا أضحى قلبك من ذنوبه هالك...

اهمس همسا حكيما و قل لتامورك

مالم نتعاهد على الجنة فلا مرحبا و لا الود صادق

فالمحب حقٌ على محبوبه يخشى

من عذاب الاله أو ألا يبارك

فلا عيب في حب ان كُتِم

و لم تدنسه أقوالٌ أو أفعالٌ من منافق

لا الحب أن تستعذب حديثا مع محبوبك

بل صدق العشق أن تحدّث عنه الخالق

وان طلبت فاطلبه من ربك

في قيام في جوف الليل كن على باب الله طارق

وصن ودًّا في الله و لا تخن

عهدا لمن أحببت كنت قاطعه

بأن تكن له على الطاعة سندا وللجنة مُرافقا

امسك عليك قلبك و قل له

ما عاذ الله أن نعصيه و إلا فإني هالك

اترك ما تشتهيه نفسك لله صادقا

و عد الى الله يَهديك و يُهديك ما يتمنى فؤادك

أزهار الشوق

بوكحول محمد. / ولاية جيجل

أزهار الشوق

و اعترافات اللقاء ...

أمسية خلف القمر

تتوج على أجنحة النقاء ...

أزهار الشوق

و امتزاجات الربيع

على غيث النهر

لتزف بسمات الخيال

على محيا البهاء ...

يا فراشات النعيم

في الحياة

إلى عرش القلوب

و ابتسمي ...

ضخي الدماء

في جوف الرحيق

و اعتزمي اللجوء

إلى عاصمة البقاء ...

أقصدي بحر سكوني

وسط اعتصاماتي ...

يا أزهار الشوق

يا براعم الالتفات

لرحم الوجود

لي عودة

قرب حدود الساعة

اناقش عقرب الصمود ...

ابتهالات تمس حمقي

تعتزم الغروب

خلف شارات النداء ...

يا صمتي المعهود

يا أزهار الشوق المعقود

أنفضي رداء الاغتراب ...

انصفني

و اعتزلي على جذور قداستي

أصنف روحي

بقايا نقاء الوجود ...

أحببت نرجسيا

ل.صفاء / عنابة.

بعد سنتين من الفراق، الفراق الجسدي و البقاء الفكري جلست كعادتي لتناول طعام الفطور في شرفة المنزل الشرفة التي صممتها تماما كما خططنا لها أنا و أنت بأدق التفاصيل حتى الألوان لم أشأ أن أغير حتى في درجتها كان أقصى تغيير أن أقوم بتجديدها ، أمسكت اللوحة الرقمية لأقوم بتصفح ممل روتيني لآخر الأخبار التي يتم تداولها من طرف رواد التواصل الاجتماعي و إذا بي كغير العادة أقف عند منشور لامرأة تريد طرق التعامل مع الرجل النرجسي أثار هذا المصطلح الجديد في قاموسي الفضول ، فتحت صفحة البحث في Googleو كتبت الرجل النرجسي ، ظهرت أمامي الكثير من المواقع التي تعالج موضوع النرجسية لكن توقفت على فضولي العقلي الذي أراد مفهوما للنرجسية ، ربما هذه العادة الفطرية في الإنسان يريد التعريف كخطوة أساسية ليغوص في أعماق الموضوع ، لا أعرف لماذا انقبض صدري و تزايدت سرعة النبضات في قلبي بمجرد انتظاري لثانيتين حتى يظهر كالعادة موقع ويكيبيديا في أول القائمة .

النرجسية و تعني حب النفس أو الأنانية، وهو اضطراب في الشخصية حيث تتميز بالغرور، والتعالي، والشعور بالأهمية ومحاولة الكسب ولو على حساب الآخرين. وهذه الكلمة نسبة إلى أسطورة يونانية، ورد فيها أن نركسوس كان آية في الجمال وقد عشق نفسه حتى الموت عندما رأى وجهه في الماء.

هنا أخذت الذكريات التي كنت أحاربها حتى تخمد تتعالى شيئا فشيئا أشعر أن قوتي تثور حتى تمنعها لكن دون جدوى ، استسلمت لها و إذا بي أتذكرك أنت

تذكرت يوم ميلادي اليوم الذي أتجنب حتى قراءة رسائل أصدقائي و أقاربي و شكرهم ، فقط كنت ممسكة هاتفي في صفحة الرسائل أنتظر أن تصلني رسالة طويلة مفعمة بالحب و الأحلام بالأمنيات و الأهداف رسالة تتمنى فيها أن يكون هناك ميلاد قريب يجمعنا أنا و أنت في منزل واحد كنت أتمنى أن تقول ميلادك هو ميلاد قلبي لأرد أنا و أقول ميلادي هو يوم التقيت عيناك ميلادي من دونك لا وجود له ربي ما يحرمني منك .... كنت أتجهز لأرد على تلك الرسالة الخيالية الفاخرة لكن الساعة تشير إلى ٢ صباحا أدخل إلى محادثتك فأجد أنك خارج الاتصال منذ ٥٩ دقيقة .... هذا يعني أنك في أحلامك الخالية مني على الأغلب، أمسك وسادتي أبكي بحرقة ، كيف ينسى الأقرب إلى قلبي اليوم الخاص بي اليوم الذي تتسارع صديقاتي لتهنئتي عند ٠٠,٠٠ هذا لأنهن يعرفن تماما أني لا أقبل و لو بثانية قبل كذلك ، فيهن من تضبط منبهها بحكم عملها الذي يجعلها لا تقوى على انتظار منتصف الليل و الأخرى التي تدرس و الأقرب لي دوما تسهر لتقول لي أنا آخر من حدثك في سنتك الماضية و في أولها الرسالة التي انتظرتها منك .

الله أكبر الله أكبر ... صوت الآذان ، قمت للصلاة صليت و قرأت صفحات في المصحف ، لا أدري كيف غفيت ... المنبه يرن إنها الساعة ٦,٠٠ عليك التجهز للدوام الجامعي .

لم أرسل صباح الخير يا أسدي كعادتي لأني حقا كنت أتألم لتجاهلك الأحمق الذي جعلني ضعيفة تنام باكية .

لم تتصل بي حتى ، كنت:

أوركسترا أقلام ربيعية

ناجي / ولاية جيجل

أقبل ابن سبات .. و ولى الديسم من سباته شابا أشهب يتعطف معطفه البني ..

كاللؤلؤ تساقطت قطرات الندى من شعيراته و تلاشت مع أنفاس صباح الثاني و العشرين من آذار .. بهذا اللون المطمئن تلقيت دعوة الحضور ..

تلقيتها في قبسة من نور .. و العنوان ابحث بين حروف الألم .. أما التوقيع فكان ببصمة الأمل ..

على وسادتي المبللة بتفاصيلي .. ما أكثر إنكاري لتفاصيلي .. تطمست الوله و عانقت أسرارا أخفيها عن نفسي .. زنزانتي و حيث حديثي مع شيء من حديثهم المتروك على شباك الحكايات ..

هناك ، أشعلت شمعة برائحة البحر عادة كنت أنتظر إجابات لكن هذه المرة أبحث عن أسئلة ، أسئلة تفننت في تجريحي ..

قضي الأمر و علقت تمائمي على عنق خيالي المكبل عند قلب الحرف الثالث ميما و تبديل أماكن أول حرفين في سجني ..

اليوم الموعود .. هات العود .. بعد كل الوعود إلي وحدي اوقف خنصري ..

هسيس كلمتي أصدقته نوتات الأيام فهذا العود جميل المظهر تماما كظهري الأحدب و ساحر في ألحانه تماما كالسحر الذي حدث في إحدى الليالي الديسمبرية ..

قالوا عالم الهامش كل شيء عابر فيه حتى الشمس ، تطل و لربما ترسل أشعتها فتخطئهم و يخطئونها ..

لكن ، سأعود لذلك اليوم .. يوم صقيعي كل شيء عادي ، استقرار و نور عابر .. نسيت نفسيتي و ممن اقتبستها في ذاك الصباح .. كل ما أتذكره هو وضعية جلوسي .. و إسناد يدي لخدي ..

كانت أمطار الياسمين تتساقط من الشرفة فوقي .. لعلي تذكرتها ، نفسيتي! ..

عجوز منفي من بلده منذ زمن بعيد .. عاد أطرشا على عتبة بابه المشوهة ..

يراقب المارة و لا يرقبونه.. يتلقى التحية من آخرين و لا يلقيها .. كان الزقاق خاليا حين ظهرت لا شيء حتى أنغام .. هبوب النسيم الصباحي يمكث اللحظة ..

لحظة تمثلها أمامي "ذات العينين المرفرفتين" ، و زهرة السوسن الزرقاء وسام على صدرها ، لم تنبس بشفة كلمة مع ذلك انبجس من ثغرها وابل الضحكات الزمنية و وافقت عليها بعيني ذات المزاج الخريفي المنعدمة الخريف أصلا ..

اقتربت كثيرا فأكثر و أهدتني في كأس من أثير ، أهدتني الشمس ..

بعد تفكير عميق أيقنت أن الجميع لديهم شمسان ، لكم مارست طقوسي في سراديب الترددات لأدرك هذا !؟ ..

الآن في فحمة العشرين من مارس و عندما توشك زلة الليل على الخروج .. سأشهد السيمفونية ..

على مسرح الهواء الطلق .. على النوافذ العفنة .. على الشرفات الضيقة .. على الأغصان المنكسرة .. على البراميل الخشبية المهترئة .. و فوق كل سطح بيت مهجور .. كانت المقاعد من نار ، ألسنة اللظى تحولت لشرائط ملونة ، و الدخان انبعث من جميع الأجساد المتفحمة بأفكارها ، ينبئ بعرض جليل ..

انجلى السحاب الفضي .. انعدم التصفيق و أصبنا جميعا بالاندهاش للعروض الروحية شاهدنا نجم يتلو التراتيل ، تراتيل للحالمين.. و نجم يسطع و آخر يأفل ..

القمر قائد الاوركسترا المعروف عند سكان ما تحت خط الهامش ، مهما غيرته السنون تبقى طلاسمه مألوفة ..

في هذه الليلة الخلابة غاب كاتب القطعة الكلاسيكية و هجر المداد أوراق اليائسين .. و جنيتنا الزرقاء على الهلال تحمل بدل العصا أقلام المساجين .. دمت يا قاذفة الأمنيات .... نهاية السيمفونية ، أسدلت الجفون.

ن .. و جنيتنا الزرقاء على الهلال تحمل بدل العصا أقلام المساجين .. دمت يا قاذفة الأمنيات .... نهاية السيمفونية ، أسدلت الجفون.

المشهد

صفية / جيجل.

أراهنكم كلنا سوف نعيش هذا المشهد... جو مكفهر بغيام الحزن والأسى هكذا جرت العادة في ثنايا شتاء تشرين ،ملاك الموت يحوم بين الأسرة الآن يقف عند رأس أحدهم، يخرج كتابا ، يقرأ اسمه من بين صفحاته الأثرية يتأكد من عمره وساعة موته باقل جزءٍ من الثانية...السرير ١١١...العم مختار ،يبتسم ملاك الموت وكانه وأخيرا وجد ظلالته– ها أنت ذا– الرابعة والنصف صباحا ...

قبل ذلك الروح تأبى الخروج

يمسكها حينا وحينا يفلتها

ولا يكل حتى بين كفيه يأخذها

لا يستعجلها وكيف يفعلها...رغم أن جدوله اليومي مزدحم على قائمته كثيرون سيخطف ارواحهم إلا أنه لا ينفك يقدسها وكل الوقت يعطيها...الأدرينالين والنورأدينالين لا زالا يسريان في العروق متجولان في أنحاء الجسد متثاقلان بين الأعضاء يلاعبانهم لآخر مرة... يربثان عليها بلمسة مودع هامسين لها –الوداع يا صغيرة– الأكسجين يلوح لها هو الآخر يسحب بعيدا ولايمكنه بلوغها ليعطي قبلة الوداع...القلب قل نبضه أمام صخب نبض المليارات لم يعد يعني شيئا...أنغامه تخفت شيئا فشيئا...يموت ببطئ عمي"مختار"...شيخ تسعيني أصابه الخرف ...أكل منه المرض وشرب ،هو الآن

مرتبك لا يعقل على ثانية ممّا يعيشها ،بعشوائية بحتة يتصرف...يفكر في العودة لدياره و زيارة زوجته التي لم يرى وجهها مذ التحق بجيش التحرير ،وفي أمسية ماطرة يطرق باب بيته لتفتح ابنته صاحبة العامين تتقدم أمها،تنهالين عليه بالأحضان... حلم جميل كآخر شريط حياة يتدلى من السقف وحتى بؤبؤ عينيه...حتى لو كان محظ وهم من بقايا ذكريات عمره العشرين ،يكفيه كآخر سعادة قد يلقاها خلال آخر لحظات من حياته،فبالفعل هو ذاهب لمقابلتهما...ترى ماهو شعوره عند تلك اللحظة، ماذا عن هذه اللحظة أيدرك الألم! أم تراها تنسل كنسمة من نسمات يونيو الصباحية...ملاك الموت يطمئنه أن الأمر لن يطول ،وبينما عيناه في الغرفة تجول ،تتوسعان وتتوسعان لحد لا يغيره قبسة ضوء، سارحة أم مغمضة؟

والحواس خدرة أم مدرِكة؟...لا أحد يدري !الشفاه ازرقت الأنف انحنى عن وضعه الاعتيادي ،كل الأجهزة تشير إلى الصفر...

خط لامنتهي يصل الحياة بالموت ...جسد مسجى بلا بلا حواس ،بارد كلباس قديم تم التخلص منه في إحدى زوايا المشفى....يهمس ملاك الموت كل شيء على ما يرام ...يمسح اسمه من على قائمته هو أول من بكاه ترحم على روحه المتحررة تاركا جسده الذي أضحى كالوعاء الفارغ ...يغادر وهو يعد الأشخاص المتبقين على قائمته ...

تاركا إيانا– الأطباء– لنكتب معلومات جافة تثبت أن روحه هجرت الجسد

وبينما السماء في الخارج تبكي موتاها ...جثته تتجه لمصلحة الجثث وآخر دمعة يتيمة لاتزال متجمدة تحت جفنيه ...

القلوب

امال / ولاية قسنطينة

الى القلوب تسللوا

جاءوا وحطوا رحالهم

في البدء لم يتعجلوا

لم يلتفت حرس القوافي نحوهم

كان الظلام يلفهم

والقمر كان حليفهم

فتخيلوا ان الطريق كانت ممهدة

كي لاتصير الامنيات مهددة

نبضوا بكل الاوردة

خفقوا بكل الافئدة

كانوا ك يد واحدة

لاجل ذا لم يقتلوا

وحين قمت محاربا

سجنوك في ارض القصيدة

وبدلوا كل القوافي

كي يسير القلم حافي

على السطور المتعبة

كل الذين ظننتهم لا يرحلون....

سيرحلون...بالموت،او بالصمت

او دون سبب مقنع

قد يفعلون فلا تاملوا

إن الذين تفاءلوا،هم وحدهم

حين الغياب تزلزلوا...

الرِّيف

شيماء حميود /ولاية سكيكدة.

كُنَّا نسكُن في الرِّيف ، و كان ثُلَّةٌ مِن جيرانِنا مِن أعمامِنا .. كانت لنا مزرعةٌ كبيرةٌ جدًّا ، يُستعمل لحرثِها جرَّارُ أبي و مِحراثَان يُتداول عليهما .. كان لي أخٌ أصغَرُ منِّي يُدعى " أبا القاسم " .. كنتُ أحبُّه حبًّا لا أوصافَ له ، للحدِّ الذي لا يَستفِزُّني أَن أرى أَلعابي تُكسَر على يديْهِ أو طَعامي يَأخُذهُ منِّي أو أيِّ شيءٍ آخر .. كنتُ أحبُّه و أحِبُّ رُؤياهُ باسِمًا .. كان مُشاغبًا و لا يفتئُ يتشاجَرُ مع الأولادِ و لكن رغم ذلك كنتُ أَرُدُّهُ حقَّهُ و لو كان ظالِمًا .. ذاتَ يومٍ اتَّفَقنا على أن نجتمعَ للَّعب .. كانت فِكرَتي أن نَلعَب بجانبِ جرَّارِ أبي الذي كان يَشكُو من عُطلٍ ما .. رَكَضَ الجميعُ صَوبه ، و لأنِّي من أتَى بالاقتِراح كان مكاني خلفَ المِقوَدِ و لم أَسمَح لأحدٍ بالصُّعودِ عندي بل ظلَّ كُلُّهُم في الأسفَلِ بِمَا فيهم أخي .. راحَ صُراخُنا يَعلُو حتى جَعَل أبي يُفيقُ من قيلولته ، وقَفَ في الرُّدهةِ و صاحَ بِنا ' ابتعدوا فالجرَّارُ مُعطَّل .. اِلعَبوا في مكانٍ آخر ' و دَخلَ يُكملُ نومه .. أَذعنَّا بادئَ الأمرِ و لكن فَورَ دُخولِ أبي عُدنا حيثُما كنَّا .. زادَ الحَماسُ و تعالَتْ أهازيجُنا عاليًا جِدًّا ، رُحتُ أُديرُ المِقودَ و أعبثُ بالمكَابِحِ و أضغطُ على كُلِّ زِرٍّ يَقعُ أَحَدُ أصابعي عليه .. لأَجِدَ الجرَّارَ يتحَرَّكُ إلى الأمام ! .. تزَاحَمَت صَرخاتُ الهَلَعِ و رَكَضَت صيْحاتُ المَرحِ عائدةً إلى جَوفِ كُلِّ واحدٍ فينا .. شُلَّ جسَدي .. أَدَرتُ وَجهِي بصُعُوبة إلى الخَلفِ و الجرَّارُ لا يَزالُ يتحرَّكُ ببُطئٍ إلى الأمام .. اِلتقَطَ بَصَري كومةً بشريَّةً مَهرُوسَة .. كانت بَقايَا أخي !

صَدأٌ جَعَلَ مَفاصِلِي بِلَا حَراك ، ثَقُلَ الزَّمنُ و سادَ الصَّمتُ داخلي رغْمَ الصَّخَبِ الذي حَولي .. لتُعِيدَني صَفعةٌ مِن أبي إلى حيث تَرَكني استيعَابي .. أَوقَفَ أبي الجرَّارَ و صار يَجُرُّني خَلفَه .. كانت أمِّي تُقطِّعُ وَجهَها صَارخةً لِمَا فَعَلتَ هذا .. كانت تُحاوِلُ احتضانَ رُفَاثِ أَخي و لكن هيهات .. يَداها مليئة بالدِّماءِ و صَوتُ الكَسرِ الذي وَقع بِداخِلِها هَزَّني حتى الشُّرُود .. كَونِي سَببًا في ما حَصَلَ لا يَرحَم .. كَونِي سببًا في حُصُولِ الفَاجِعةِ ذَنبٌ لن أُسامِحَ نفسي عليه.

عظمة اخترقت جسدي

بثينة / ولاية سوق اهراس / ١٩ سنة.

دائما ما. احاكي نفسي عن عظمة خالق الكون

عظمة استطاعت خرق جسدي.

استطاعت الغوص بين قلبي وجسدي

فلو لم تكن حقيقة لما استطاعت أسري في روض لا محدود لا متناهي.

روض حر

عظمة جعلتني اراجع نفسي

اوازن بين عقلي وقلبي

جعلتني اواجه حقائق. نفعلها كل يوم بشكل مفرط بشكل غير عادي. حقائق انغمسنا فيها تلذذناها . عجبا !!

تقولون لماذا اقول عجبا. ستفهمون بعد قليل

تلك العظمة جعلتني اراجع افعالي ،!

جعلتني افكر في ما أعيشه. الان. في الحين !

عظمة جعلتني لا اكف عن التفكير في تصرفاتي السيئة التي ارتكبتها ولا زالت كذلك. لحد هذه الدقيقة لازلت افكر في افكار سيئة تغضب ربنا

لو قلتها لوهلا. امام الناس. لرأوها عادية جدا.

انا اعرف ذلك

لان جميع الناس انغمسوا في تلذذ الحرام

لانهم جميعا. غارقون فيه محاطون بأفكار سلبية لهم معنى العيش لعبادة الله.

فأصبحوا يرون الحرام ليس حرام

اصبحوا. يرونه أنه حلال!!

.....

عظمة جعلتني اعرف ان جل ما نقوم به في يومنا العادي يغضب الله

كم هوا سهل ارتكاب معصية. سهل جدا. !!

لكن عن كيفية الخروج منها اتحدث

عن صعوبة موقفنا اقول

عن ضعف إيماننا. بالله

فلو كان بنا ذرة من الإيمان الجازم

فلو كان لنا ثقة عمياء بالله

بان كل ما نتركه الي الله

خوفا منه وقارا له. حبا فيه سوف يرجع لنا

لو كان رنا ذرة من الرضا. لما كان كل هذا

الازدحام الفكري القلق. الخوف من الماضي وخاصة المستقبل

الرضا هو ذلك الاطمئنان الروحي

الرضا هو ثقة عمياء بالله.

الرضا هو عيش حياة سعيدة مليئة بالقوة والامان

مليئة بالخوف ...!!

ليس عن الخوف الدنيا اتحدث. بل عن خوف حلو خوف يرجعك لله

فيا الله. قليلا من هذا الخوف !

عيش حياة دون نسيان أن الحياة زائلة فانية.

السراب

زروق لؤي عبدالكريم / ولاية عين تموشنت.

بسم الله الرحمن الرحيم

مسافرون في السراب

في رحلة بلا اياب

من الحضور .... الى الغياب

الى الضياع ....الى العذاب

**

بقارب الموت الرهيب

قد غادروا وطن حبيب

ما ودعوا أما بكت دما يعانق النحيب

ما ودعوا أبا هوى بعمره زحف المشيب

وإخوة تساءلوا عن بعدهم فلا مجيب

**

يراهنون في الرحيل

على موج بهم غدر

في ليلة بكت فيها كل النجوم والقمر

**

من عمق الابيض والمحيط أناديكم أنا الغريق

أنادي يا أغلى الرفاق لا تسلكوا هذا الطريق

لا تبحثوا عن زهرة في النار تهديكم رحيق

فخلف نور كاذب يختبأ اللهب الحريق

كلمات

وسام مباركي / ولاية ميلة/ _ ٢٠سنة.

كلمات قاسية هزت الروح، تراكمات شديدة حطمت القلب و ذلك كله من حقد و كره الناس، أصبحت الروح لا تميل لشيء سوى الهدوء و الوحدة، الوقت يمر و الصمت يعم الأرجاء شعور باليأس من هذه الحياة طغى على العقل سببه أناس أرادوا تحطيمنا أشد التحطيم و جرت الأمور كما خططوا لقد نجحوا في فخهم الماكر، أولئك الذين لا رحمة ولا شفقة في قلوبهم وحوش بشرية هدفها الوحيد استغلال قلوب طيبة لزعزعتها و كسرها بكل الطرق .

ملل و ضجر سيطرت على الأفكار، كومة من خيوط القهر تزداد تعقيدا جرعات زائدة من الغدر والقمع تكاد تنتشل الاضلع أصبح الجسد لا يتحمل شيئا كأنه ينتظر الرصاصة الأخيرة للقضاء عليه

شعور غريب لم يمر به القلب يوما

لا نستطيع وصفه ظلام دامس غطى القلب حتى انطفئ كيف له أن يبقى حيا و قد تذوق من مشاعر مرهقة حتى شبع؟

ضحكوا علينا لما قالوا ان الضربات التي تتوجع منها تجعلك أقوى لكنهم لم يروا مدى الوجع و الألم الذي مررنا به اتجاه هاته الصدمات المتكررة التي جعلت مشاعرنا تتلبد لا حزن ولا فرح يغير شيئا ،أصبحنا وحيدين بعدما كنا في زحام شديد، يا أخي أنا

أخبرك ان تلك الضربات تعلمك القسوة تعلمك نوعا من الأنانية و هذا شيء طبيعي جدا لأن لا أحد يعلم ما بداخلك

في النهاية سيصبح كل شيء على ما يرام مهما عانينا و تأثرنا سيصبح الأمر عاديا بسيطا روتينيا لأن كل شيء سيمضي و لا ربما تتغير أحوالنا للأفضل و ستشرق أرواحنا ليوم جميل يغير مسرى الحياة.

قلم معلم

سميرة زايدي/ ٢٤ سنة/ ولاية سوق اهراس.

مالي ومالُ ضوءَ الثّقافَة في بلدِي قد تاه...

أمْسيْتُ أعَافُ الغمض جفناه...

فَلِي فيكَ يا زمن آهاتٌ أرددها..

أوَّاه..أوااااه من جمودِ ورُكُود العقول أواه

– لا تَحْسِبُني مكتوُف اليدينِ أَشْتكي ، بل أَنَا معلمٌ بالأمة أنهَضُ وأرتقي..

– إني تذكرتُ والذّكرى مؤرقة ..نور العلم بأيدينا أضَعْناه..

– فوَيْحُ طالب العلم أصبح الكسل يتوارَى في زواياه...

وبات التهاونُ يمْلَكُنا ومَلَكْناه..

كم معلماً ؟وكم ناصحاً ؟ شكاَ فردَّدت الأصنام شكواه...

أتطلُبُون معجزة؟! أتطلبون معجزة ؟!

أوااااه... لا يستطيع شعبٌ في فؤاده خمولٌ أحيَاه..

لذا استعنْ بالله ،فما لأمرئ شرفٌ إلا بتَقواه..

وايمُ الله سأسعى ooo سأشْقَى ..وسأتعب

ليتجذّر فيكم ما أتمناه .

وسيبقى نور الحروف في جوْفكم مأواه

سلْ المَعالي عنّا.....سلْ المفردات

سل الصفائحَ .....سلْ المكتبات..

فشعارنا:" المجدُ يهوانا ونَهواه"

نبرة شوق

خالدية واصيف / ولاية تيسمسيلت

أنت محمد بك تحمد الخلائق للخالق

بك تفرج الهموم وتفك العقد

أكرمك الله بحبه حين أهداك تحية فالمنتهى

سماك بسيد الكون يا مصطفى

أحببت فيك ذاك الجمع حين ناديتنا

وانا فالمنام أترقب نظراتك والخطو حولك

زرتني من دون موعد وأنا لعودتك متشوق

بشرتني بقرب الخير والفرج يحوضني

تغرد فينا النفوس للقياك نهتدي

أمرتني بنطق الشهادة حتى أرتوي

كنت بشرا للأنوار تشرق

فلقيا الحبيب شفاء للفؤاد يهدأ

أكرمنا فيك الخالق بسيرتك

لهيب النور منك يلمع

لم يجعل لك الرحمان ظلا يرافقك فينا

وإن سألوني عن محمد قلت رحمة للعالمين ضياء

آية الله أعرج بها إلى السماء يرفع

بك نستنجد العزيز في تيسيري نزهد

فسؤالي الحبيب رجاء لا يقطع

فالشوق للقياك عند الحوض منظر

كن شفيعا لنا حين لقياك يا محمد

الفهرس

خاطرة لأختي ٢
يا طير ٤
فلسطين ٦
وحوش الداخل و وحوش الخارج ٨
حسرتاه ١٠
كافتيريا الحياة ١١
أحلامُنا كالزئبق ١٣
أَبكيكَ حزنا يا وطني ١٥
الى القلوب تسللوا ١٨
عقارب معصمي ٢٠
قُربَ المُحِب ٢٢
أم الشهيد...! ٢٤
فاضت العيون بالدموع ٢٧

زوايا القلب ٣٠
شاخ شبابي ٣٤
الوحدة ٣٧
يا ليتني ٣٨
لقد تغيرنا كثيرا يا أمي ٣٩
أماه ٤١
ليلة ٤٣
أوقات ٤٥
دع عنك عشقا ٤٧
أزهار الشوق ٤٩
المشهد ٥٨
القلوب ٦٠
الرِّيف ٦٢
عظمة اخترقت جسدي ٦٤
السراب ٦٧

كلمات ٦٩
قلم معلم ٧١
نبرة شوق ٧٣
الفهرس ٧٥